

الشعر فلسفتي

نادية كرومي

**2015**

## الإهداء

أهدي هذه القصائد إلى كل أفراد عائلتي وأصدقائي، وزملائي في العمل وأساتذتي في فرع اللغة والأدب العربي وخاصة الذين ساعدوني ودعموني وأمنوا بموهبتي وعلى رأسهم الأستاذ " محمد لوسرة "، وإلي كل من دعمني ولومن بعيد .

نادية كرومي

## الشعر فلسفتي

ترى هل أدعو هذه السطور

التي أرسمها علي هذا الدفتر

التي أرسمها علي هذا الدفتر

التي أرسمها علي هذا الدفتر

التي أرسمها علي هذا الدفتر

التي أرسمها علي هذا الدفتر

فلسفة وهراء

لذالت أو من به وأنا في هذا الفضاء

ترى ماذا أقول؟

ماذا أسميه؟

شعر، أو قصيد جميل الحال

وحزين النفس

كالطفل الصغير

يحوم كالفراش تارة

وتارة ترى عيناه بكاء

وصراخ في الوجنتين يطير

ترى ماذا أقول؟

بحري عظيم والكلام فيه

عاجز أن يسير

وكأنني في كوكب صغير

مفقودة البال و التفكير

صعب عندي أن يصير

و الكلام وهذا الشعر

الآن عندي مجرد

فلسفة بها أسير

1-

أقول وأكتب وما أجمل  
أن أطيير كالفراش  
أو كطيير صغير  
فوق الورد، فوق الزهور  
الشعر عندي أيها الحضور ليس  
قلم يدور في السطور  
لكنه إحساس أرسمه  
ليس له نظير  
أشتاق لرأياه  
في الصباح وفي المساء  
عندما أرتشف القهوة و عندما  
أتناول الفطور  
أراه كالنسيم من بعيد  
وأستنشقه كلما جالست نفسي  
وكنت أحملها وأسير  
يا ليته يكون كالرشم  
علي منديل من حرير  
يلمع من بعيد يعزف  
علي حافة بحر النيل  
أغنية الخريز

12/3/2015

2--

لو

لو كانت الحياة كلمات  
لما كانت هناك ممات  
لو كانت الحياة ذكريات  
لزالت و اندثرت كالوريقات  
لو كانت الحياة إنسان  
لاندثر عبر الأزمان  
لو كانت الحياة شمعة  
لانطفأت كالجمرة  
لو كانت الحياة أحلام  
لما كانت هناك أقلام  
لو كانت الحياة مثلثا ذو أضلاع  
لكنت أنا في القاع  
وأنت الذراع الذي أتمسك  
فيك عندما أقع  
لو كانت الحياة نسيان  
لما كانت هناك أكوان  
لو كانت الحياة دموع  
لما كانت هناك شموع  
تنير ظلمات الموجوع  
و لو كانت الحياة ورود  
لذبلت ولما كان هناك وجود  
و لو كانت الحياة ظلام  
لما كان هناك سلام  
ولو كانت الحياة أوقات لخلدت

ولما كان هناك ممات  
و لو كانت الحياة جمال  
لما كان هناك سؤال  
ولو كانت الحياة جواب  
لسألت ثلوج الجبال  
ولو كانت الحياة ألوان  
لرسمت لكل إنسان  
جوابا وبرهان  
و لو كانت الحياة اثنان  
لما اجتمع الزوجان  
ولما كان هناك قران  
ولو خير الاثنان الخالد و الفان  
لاخترنا الصمود  
ولما كان هناك هجران

6/11/2013

لقد كانت كتابتي لهذه القصيدة نوعا ما تعبيراً عن كل ما يجول في مخيلتي وفي وجداني من مشاعر وأحاسيس وأفكار ومفاهيم عن الحياة، كما أردت أيضاً من خلال قصيدتي أن أقرأ ما بين السطور من معاني وخطوط خفية والإجابة علي الأسئلة التي كانت تطرحها أناي .

## السماء

رأيتها بعيون زرقاء  
و رداء أبيض  
و ذراع طويل  
حدقت فيها مرات ومرات  
و ثواني ودقائق وساعات  
أعجبنى شكلها  
وقلت في نفسي: يا لها من صفات  
سماء زرقاء ترتدي كساء  
أبيض تستقبل ضيوفا في فصل الشتاء  
وتتصدق عليهم بماء  
ووجهها المنير قد غشاه الحياء  
وقد أعطاه الصفاء  
جمالا ورونقا ونقاء  
كامرأة أو ملكة فاقت كل النساء  
أناقة وحسنا  
بثوب أبيض  
تطير في الهواء  
وثوبها الجميل تكسوه صح  
لامعة صفراء  
تسطع من بعيد كالأضواء  
جمالها أبهر الطغاة  
وأصبح غطاء علي كل العيون السوداء

حروفها جميلة الفناء  
وزهبية اللحاء  
والنظر والتحديد فيها سواء  
كان صباحا أو مساء  
رومانسي حلو المذاق  
والتأمل فيها ارتقاء  
ونداء إلي الصفاء والنقاء  
كأنها لوحة فسيفساء  
كتب على جانبها رثاء  
في فصل الشتاء  
وندى وإكليل وجنة غناء  
في الربيع وفي الصيف وهواء  
وأوراق في الخريف  
التحديد فيها هداية إلي التوبة  
وغفران من الذنوب من الأخطاء  
وحب وهيام واشتياق  
قلبي عشق ذلك اللقاء  
وأحبها ولا أستطيع الفراق  
كأنها امرأة جميلة  
علي هيئة ملاك  
تحمل في يدها سواك  
الرب أقسم بك  
يا مدينة الجمال  
الكلمات والأقوال  
عجزت في كل الأحوال

علي رصيف ذلك الجمال  
أقول فيك شعرا  
أو أكتب فيك مقالا  
أجهل علي كل حال  
وألف سؤال  
شغل البال  
رأيت فيك ملاذ  
والعقل صندوق فارغ  
يجهل ولا يعرف غير  
هذه الأفعال  
يا قاموس الكمال  
يا تاريخ الأجيال  
أسمعيني كلاما و ألحان  
أمطر وأحدث ذلك النداء  
أطرد هذا الداء  
أخرج هذا الظلم  
من هذا الكون ومن هذا الفناء  
ارسمي خيوطا بيضاء  
تخفي خيوطهم السوداء  
أهواك يا ذات الرداء  
والقلب لك فداء  
29/11/2013

## يا سارق قلبي

سرت ابتساماتي وقلبي  
ووجداني وعقلي  
وصار بالي فرشات  
تطير تارة وتارة تسقط  
سرت الهواء الذي كنت أتنفس  
سرت الكيان الذي كنت أسكن  
لا أعرف من أين أتيت وماذا تفعل  
كل شيء أصبح عندي لا يوجد  
والحقيقة عندي أصبحت أكاذيب لا تصدق  
والحدائق عندي الآن صارت وريقات خريفية  
صفراء، ذابلة لا تحب  
ولا تعشق، آه يا قلب  
آه يا أيها الكلف  
يا سيدي شغفتك حبا أعذرني  
أرجوك فإني أراك أنت الأقرب  
والأجمل في الفتيان والأمثل  
هواك عندي صار رثاء  
والوجدان أصبح لك يعشق  
لا أعرف من أين أبدأ  
أو أنتهي فقصتي معك  
لم تنتهي ولم تبدئي  
ولكنها كانت بيني وبينك في  
عالم الأحلام الأمثل

أعرف أني  
مجنونة في وصف ذلك  
يا أيها الرجل الأغرب أعرف أن ذلك  
بالنسبة لك لا يصدق  
سرقنتي الآن فكيف لي أن أهرب  
والهوى عندي أصبح أشبه  
بالعيش علي سطح الجليد أو أكثر  
يا صاحب الجود جود علي قلبي  
فكيف لك أن تبخل  
وتكون لمن أحبك تتجاهل  
يا لي هذا الصاحب الأعذل  
والعاشق الأغرب  
شغلت الورى وملئت الدنى  
بهواك يا سيدي  
فلماذا كنت لي تتجاهل  
ولحبيك لا تتذكر  
حب العذال  
خطيئة وحب الكرام  
هو الأجمال  
أترى يا سيدي حبي  
لك خطيئة أم مكتوب  
أم قدر محتم  
قل يا سيدي فالزمان  
يكاد يذبني  
سيفه وأنت لزلت تتجاهل  
يا أيها العاشق المتجاهل

9-

أجب فضولي ولا تبخل  
يا غريب الحال والقلب والسريرة  
أخبرني فلما لا تتحدث

30/1/2014

## الهوى

الكلام عنه عندي أصبح لا يصدق  
 أتساءل أن كان خيالا أو أساطير  
 كل العيون أصبحت له تنظر  
 والأذنهان أصبحت له تنطق  
 هو الهوى لا غيره  
 شموع مضاءة قلب حائر  
 وقلب أحمر يرسم  
 وسيوف الأثواق تشتعل  
 ونسيم دافئ في الجسم  
 بالحنين والندى مكلل  
 في العيون يسكن  
 ما رأى قلبي غيره  
 في هذه الدنيا وشكله  
 فريد من نوعه وأجمل  
 أنشده الأجداد  
 ولزال الآن ينشد  
 في الأشعار وفي الأغاني  
 والقلوب لزالت له تحمل  
 سألته وأنا أبتسم  
 :أنت هنا من يحكم؟  
 فأجابني والإسرار  
 في العيون يسكن  
 :نعم ألا أبدو  
 كالذي يحكم؟

قلت :بلى أهنأك شىء  
لزلت تخبىء  
فأجاب بكل وقار  
الحالات كثيرة ولا تفسر  
فتارة حزن يشتعل  
وتارة سعادة ترسم  
وما كل حب فى هذه الدنيا  
أحلام تنسج وورود تتفتح  
ولكن الهوى هباء  
المرء لا يقدر  
كحجر الألماس أو أكثر

28/6/2014

سلام يا هوى سلام  
هوى أجنبي واللسان  
غريب الألحان  
صعبة والمعاني كبيرة  
والأقوال لا أستطيع لها أن أقول  
غريب دخل غرفة الأحلام  
ألقي تحية السلام  
أغاني وألحان  
الوجه قمر والعيون  
عربية وعجربة  
والشعر ليل أسود  
رطب كأنه  
غدير ناعم  
علي سطح النهر الولهان  
رأيته فصار النور نور ثان  
أحمر رومانسي  
والكلام والأحاديث وردية  
مزخرفة لامعة  
كأنه طيف أو خيال  
لا أسود ولا أسمر  
والأنف رومانسي  
والفم يرسمه الكلام  
المحكم والذقن

ألواح مبيتان

والذراع والسيقان

لا أستطيع وصفها علي كل حال

والجسم خلق للعبادة وللإحرام

أيا أيها الغريب

سرقت الكيان

سرقت الوجدان

سرقت العقل

حتى صار لا ينام

سلام يا هوى سلام

إلى كل رجل عربي مسلم، نقي، يعرف معنى الرجولة، معنى الاحترام، أحيه بتحيةة السلام

## الحب

شعور في القلب أشرق  
كالضوء من بعيد  
يلمع في الأفق  
وفي القلب نطق  
سرق مني الحلم  
وأصبح شوقا في  
الوجدان فاحترق  
كان طيفا أحرق  
لا يتكلم ولا ينطق  
لا يملك عقلا ولا منطق  
جامدا، نائما لم يفيق  
فصار بعد ذلك بين العيون  
إنسانا حيا يرزق  
شبحا أزرق  
يمشي ويتكلم وينطق  
يرقص ويغني في الأفق  
ويطرب الناس كالأحمق  
ويحوم كالفراشة ويحدق  
يريد أن يعرف، أن يتحقق  
كأنه نسيج وردي  
قناع من ورق  
علي وجه شاب حذق  
يا أيها العقل لا

تفق وأبقي صامدا

ولا تطرق

أبواب الحقيقة وأشرق

من جديد في سماء النجوم

والقمر، واستنشق

هواء نقي وصفق

لا تفق، لا تفق

كن قويا، كن حذق

أهدي هذه القصيدة إلي كل عاشق، محب، وحبیب وحبیبة علي وجه الأرض وأتمنى من كل قلبي أن يسود  
الحب والوفاء في العالم يوما ما.

## اللقاء

الورود وضحك الأمل زغردت  
 ورقصت البيادير علي رصيف الجبل  
 وتزينت الكلمات والجمل  
 في فمي وارتدت أجمل حلل  
 فأردت أن أحمل  
 شخصا فما أجمل  
 ذلك، ما أجمل  
 نسج الشوق في قلبي  
 شبابيك من وحل ورمل  
 وعزفت الألحان علي قيثار ثمل  
 وجاءت الذكريات في العقل  
 ثم وقفت علي مسرح الخيال  
 تمشي وتهرول  
 واختفي عندليب قلبي  
 بعيدا واعتزل  
 ودخل الوجدان في زجاجة خجل  
 وصار أسيرا في سجن الخيال  
 وأصابني السقم والكسل  
 ومشيت علي الرصيف بدون خجل  
 أترجل، أريد أن أقول  
 فما العمل ؟  
 و بدأ الكل يجول ويسأل

عن حبيب عزفت من أجله علي  
القيثارألحان أمل دنقل  
ورقصت علي قصائد نزار  
وأنا أضحك وأتأمل  
فأخذ الجميع يسأل ويسأل  
عنه مرات ومرات في زهول  
فنسيم رومانسي في العقل دخل  
حاملا زهرا وسله خجل  
يمشي ،فيتوقف ،فيتمهل  
فيقول والشوق علي الوجه اشتعل  
كالنار وانتقل  
كلمات وجمل  
أحبك يا أيها الرجل  
تري، أيسأل من أحب وعشق  
عن الحب وعن هذا الثمل

22/2/ 2015

أشرق نور الصباح في قلبي يوما

فاخذ يغريني كالطفلة حلما

فلاعبني فلاعبته

وفي يدي هدية ودمى

فداعبته فداعبني

حنانا وحنانا

فصار الهناء وكل المنى

فسألته :أفي قلبك مكان لي

اجبني والحدود ورود باسمه

والعيون شمس ناظرة

إلا قلت غير هذا الغنا

قلت :وما غير هذا منشود يا أيها الهوى

قال :الحياة ثراء وغنى

وما الحب إلا مكتوب يا ينبوع المنى

فاستنزف الوجدان قلبا وشربانا

وصار عشقا وهياما

وصار اليوم ليلا مظلما

بعد غروبه ،هربانا

ففتحت عيني وكأني عصفورة رنانة

أو عندليب أحب الكيان

ابحث عن نور أيقظني

من قيلولة الندامة

وإذا بي أوراق خريف

وجراد اخضر يفر هربانا

20-

ورماد وغبار  
وظلام النور قد بانا

22/11/2011

